

الفنان الراحل قاسم صبحي:

جندى على جسر
سامراء

عبد الزهرة المنشاوي

انتظار محض في ظهيرة قناطرة على مدخل جسر سامراء عشرات السيارات مصطفة تنتظر دورها بالتفتيش الواحدة بعد الأخرى من أجل العبور الى مركز المدينة.

عمد بعض الركاب الى النزول من سيارة الاجرة التي كانوا يستقلونها وفضلوا قطع الجسر مشياً على الاقدام بدلاً من الانتظار الذي سوف يدوم ساعتين وأكثر. ولم يكن باستطاعتى فعل ذلك مثلهم لاني قاصد قضاء الدور ولم تكن سامراء بخيتي، لذلك كنت ارجى الوقت بالتطلع الى ماحوالي وفي المسافة التي مابين الصفيين حيث يتجول الاخرون الذين ملوا الجلوس داخل السيارة، جلب انتباهي جندي من جنود نقطة التفتيش على الجسر كان ينتقل بين صفى السيارات يده معلقة في الهواء فوق رأسه وابتسامته لاتفارق وجهه فتكشفت عن اسنان بيض تماماً يلقي أو يرد تحية هذا، مالم استطع تمييزه لأول وهلة لكنني رأيتة وهو يمد يده بالصافحة لصاحب سيارة (كيا) يجلس وراء مقود سيارته، تبادل معه بضع كلمات قصيرة ثم ودعه وفضل ذلك مع سائق ثنائ وثالث ورابع فخمتم ان جندينا هذا لايد من ان يكون من اهالي مدينة سامراء وكما هو معروف بأن سامراء ليست بالمدينة المزدهمة واهلها بعضهم يعرف بعضاً فلا غرابة في ان هذا الجندي يعرف اكثر من صاحب سيارة لكن عرابتي ازادت عنديما رأيتة لا يستثنى احداً من تحياته بل وزعها بالثساوي على الجميع مصحوبة بابتسامة.

لبنيتي بعدها على صف السيارات الذي كنت فيه وبالطريقة نفسها سلم على الجميع ومن دون استثناء ايضا الى ان وصل السيارة التي كنت بداخلها، مد يده وصافح سائقها اول الامر وهو يسألته عن (الصحة والاحوال) بعدها مد يده نحوي وصافحني كذلك، المهم عرفنا بأن تحيته كانت ليست حكرًا على اصحاب السيارات بل شملت الركاب ايضا وانتهى من الجميع وقف قبالة السيارات وأشار الى الجميع بالتحرك لعبور الجسر فكانت تلك الاشارة اشارة (الفرج بعد الشدة) اذ تعود اصحاب المركبات على تفتيش السيارات الواحدة بعد الأخرى وذلك يستغرق وقتاً طويلاً منهم.

طريقة هذا الجندي في التعامل والالية التي اتبعها اشاعت الارتياح والبهجة في نفسي ونفوس الآخرين كما قدرتها، استطاع اختزال الوقت والجهد وترك انطباعاً رائعاً، واتضح لي بأنه كان يقوم بواجبه ويتحسس السيارات واصحابها والركاب والحمولة ولكن من خلال طريقة مستساغة ومقبولة وليس فيها من جفاف وتعنت العبور بوقت قصير ولكن من دون ان يخل بواجبه. فتحية له منا.

ثقافتى الأكاديمية أنقذتني من الضياع الفني



على القنوات الأرضية والفضائية يدخل منها حتى الذي لم يتق لمشاهدة مثل هذه الاعمال فليكرمونا بعدم الظهور. ولا يستطيعون مجاراة فن جاسم العبودي وجعفر السعدي وبديري حسون فريد وبهنام ميخائيل. المرحوم جعفر السعدي من رواد الحركة الفنية في القطر ذكرياتك مع هذا الفنان الخالد... رحم الله الاستاذ الكبير جعفر السعدي فلقد كان مثالا للاب والأخ الكبير والمربي الفاضل انه أبو عطيل الانسان الجاد والساحر في اعماله انه المخرج الشعبي الذي يشبع في تحليله الشخصوي ويقدم عملاً مدرسوياً، كان استاذي في المسرح وشاركت في اعماله ثلاث سنوات متتالية منها -مسرحية (أوديب) وكان (ومسألة شرف) و (جان دارك) وكان يشركني دائماً مع الممثل الكبير خليل الرفاعي. الفترة الحالية لاحظنا ان جيل الستينيات طغت على اعماله الاذاعي الثاوية -هل تعزي ذلك إلى العوز المادي؟..

بغداد / سمير كامل

الفنية للخارج وحقاً ما تقوله السماسرة (تجار لا يرحمون). وأول واخر اعمالك الفنية. أول عمل قدمته امام الجمهور عام ١٩٤٨ وعمري ائنا عشر عاماً ومثلت تمثيلية عربية وفي اللغة الفصحى وكنت في دور اعرابي يصف تهكم الاقطاعي به وبحياته واسرته ومثلت على المسرح مايقارب ٤٦ عملاً فنياً خلال عشرين عاماً و ٥٤ مسلسلًا تلفزيونياً و ١٤ مسلسلًا اذاعياً وفي السينما كانت حصيلتي فيلمين فقط (الجايي) و (اوراق الخريف).

وأخر اعمالى الفنية مسرحية (عزيزة ويس) على مسرح المنصور عام ١٩٩٧ واعكف الان على كتابة النصوص الفنية.

الساحة الفنية الآن خالية من العنصر النسوي كيف تفسر ذلك... ان غياب العنصر النسوي وظهور على السطح بعض من يمثل من أجل المادة فهن لسن فنانات وانما لتمشيهن وضعهن المعيشي ولم يتخرجن في السنوات الاخيرة من معهد الفنون الجميلة ولا يستطعن اللحاق بالجيل الفني السابق امثال زينب وناهدة الرماح وفاطمة الربيعي وسعدية الزيدي ومي جمال وسليمة خضير وزهرة الربيعي مع احترامي لبعض الوجوه النسائية الشابة.

عمالة الفن العراقي غادروا القطر بلا رجعة كيف تعزي ذلك؟ يا ولدي كيف لا يهاجر الفنان وكيف لا يلعن اليوم الذي ولد فيه خاصة الكبار ليصبح في خريف عمره الفني لا حول ولا قوة ولا من يأخذ بيده وعينه على مصعب الدهر ويرى امامه التفاهات تسرح وتمرح ونجوب الشوارع بحثاً عن مورد، كيف لا ويرى حاله حال الذي جاء الى الفن وهو يحنثي (بنعال) وسروال (كاويوي) وفي فمه العلك.. واخيراً لا بد من ان همس في اذلك عبارة لتكون على فهم ودراية في كل مفصل عمل الحياة هناك من كبار السن المرهقين -العلم- الرياض-الفنان-الرسام- هؤلاء الذين أفنوا زهرة شبابهم لخدمة القضية لم تجد منهم من استحق التكريم واخذ بيده الى حياة هائلة وكريمة تؤهله للعيش الكريم لا من الناحية تؤهله الى الراتب لكي تؤهله كعنصر نافع في المجتمع وكفى كلاماً يا عزيزي.

معاملات فنانى المسرح هي جريمة وغلطة عمر لا تغفر. قديماً اتفقت مع المخرج الراحل صلاح ابو سيف ما نوع الاتفاق؟ عند زيارة المخرج الراحل صلاح ابو سيف الى بغداد لتقديم عمل سينمائي ائناك التقيته واتفقتنا على زيارة مصر بعد دعوتي من قبله لاداء ادوار تاريخية لكن الظروف القائمة ائناك وصعوبة السفر الغت الاتفاق. وهل هناك سماسرة يتاجرون بالفن العراقي الاصيل...؟ من خلال سنوات عملي الفني شاهدت بأم عيني وسمعي كيف تتم المتاجرة بالنصوص والعمل الفني اذكر لك مثالا بسيطاً. زيارة للأخ الفنان المخرج حسين التكريتي وعملت معه رداً من الزمن لكونه انساناً رائعا وصاحب الذمة والضمير شاهدت النصوص السرية تتداول بايدي اناس غرياء وهؤلاء يبيعون ويشتررون بالممثل وكيفما يشاؤون والان هناك البعض من يتاجر بسمة وفن الفنان وسرقة الاعمال الفنية وتسريبها للمؤسسات

عشرينيات القرن الماضي في الناصرية شهدت افتتاح اول صالون حلاقة

والفنانين ووجهاء المدينة، وهذا الصالون وصاحبه نالا الكثير من كتب الشكر والجوائز التقديرية لثقافة صالونه ولانتماه بالتعليمات الصادرة عن الجهات ذات العلاقة. ماذا- تقول عن هذا الانتشار غير الطبيعي لصالونات الحلاقة الرجالية؟ -برغم باب الرزق إلا انه يجب ان تكون هناك ضوابط لاجارة فتح صالون الحلاقة، يراعى فيها الحضاظ على هذه المهنة من السدخاله والذين لايفقهون شيئاً عن هذه المهنة.. يجب ان يخضع المتقدم لامتحان عملي، وافضل ان يكون مخرج معهد او دورة لتعليم الحلاقة، لا تمنح الاجازة ل (هب ودب) كذلك اتصنى ان يكون التعاون قاصماً بيننا وبين الدوائر ذات العلاقة، الصحة، البلدية، السياحة من اجل الارتقاء بهذه المهنة التي اعتبرها احد الاوجه الحضارية في المجتمع. ماذا عن اسعار الحلاقة المرتفعة؟ -الحلاقة مهنة الذوق والاناقة، نحن لانحد اجراً معيناً للزبون.. سيما ان اكثر الزبائن هم من الاصدقاء والمعارف... وهي اكرامية تنقلها عن راحة نفس.

سراي الحكومة، وقد صدرت بحقهم احكام بالسجن المؤبد وارسلوا الى نقرة السلمان وهم كل من الحلاقين، محمد جدوع، عبد الحسن علوان، عبد الحسن ابو نعيم. ماذا عن الحلاقة النسائية ايام زمان في المدينة. اول من مارس مهنة الحلاقة النسائية في المدينة هي امرأة (مسيحية) اسمها (ماري) عام ١٩٥٧ وكانت تمارس قص الشعر للنساء حسب المودة - ائناك (الكارصون) في بيتها.. وكانت النساء من الطبقة الجيدة تذهب اليها بشكل سري لان واقع المدينة الاجتماعي لايسمح بمثل هذه الممارسات. في الستينيات مارس مهنة الحلاقة النسائية عدد من الحلاقين الرجال، اذكر منهم الحلاق عدنان الحاج احمد، هاتف حنوتش، عبد الرضا، وكانت ايضا تمارس في البيوت وبشكل سري ايضا.. في السبعينيات، افتتحت صالونات الحلاقة النسائية بشكلها العلني (الكوفير) واول امرأة زاولت هذه المهنة هي السيدة فورية عبد الحسن. بعدها التقى الحلاق كريم زهير، الذي يدير صالون حلاقة كريم للرجال والحلاق كريم اتخذ من صالون حلالته كمنتهى ادبي وفني يتراده الكثير من الادباء

الزبون بعد الحلاقة لايلخو من الجروح الدائمة فيغسل في النهر القريب منه. في العشرينيات افتتح في المدينة اول محل للحلاقة بشكل منظم لصاحبه (الحاج تويني) الذي مارس ايضا الى جانب مهنته مهنة اخرى وهي (التطبيب والختان وقلع الاسنان). اما في ثلاثينيات القرن الماضي فقد افتتحت ثلاثة محال للحلاقة لكل من الحلاق محمد جدوع والحلاق عبد الحسن علوان والحلاق عبد الرحمن ابو نعيم.. هؤلاء الحلاقون كانوا يذهبون الى بيوت الطبقة الجيدة للحلاقة وكذلك للمرضى وكبار السن. اما في الاربعينيات فقد جاء الى المدينة حلاق من مدينة البصرة اسمه (بكر) هذا الحلاق كان اكثر تطوراً وكان سياسياً في الوقت نفسه، وكان حلاق الطبقة الجيدة. ماذا عن مقتل الحاكم العسكري البريطاني في الناصرية على يد الحلاقين؟ -لقد امتاز الحلاقون في المدينة بحسهم الوطني وكانوا دعاة لنشر الافكار الوطنية والتقدمية في المدينة.. لذلك استاء منهم الحاكم العسكري البريطاني المدعو (جفرد) واخذ بمضايقتهم مما حدى بهم الى اغتياله وقتله امام بناية شرطة

الناصرية / عونجا حامد مهنة الحلاقة من المهن التي تتسم بالذوق والفن والحرفاية، في الوقت الحاضر على عكس هذه المهنة ايام زمان التي لا يحتاج فيها الحلاق غير شفرة حادة يحصد بها شعر الزبون حصداً، غير مبال بتلك الجروح الدائمة التي تحدثها الشفرة عند حلاقة الرأس، لذلك اتخذت او اتخذ الحلاقون - ائناك- القرب من النهر موقعا ومكاناً لمزاولة مهنتهم وفي الهواء الطلق ومن اجل التعرف على هذه المهنة ايام زمان، التقينا الحلاق هاتف حنوتش، وهو من اقدم حلاقي المدينة الذي يتخذ من محل صغير وبسيط في سوق المدينة القديم مكاناً له لمزاولة مهنته منذ حوالي نصف قرن من الزمان. كيف كانت مهنة الحلاقة ايام زمان في مدينة الناصرية؟ -في العقد الاول من القرن الماضي كانت مدينة الناصرية عبارة عن قرية صغيرة فيها حلاق واحد واسمه (الحاج ناصر) هذا الحلاق كان يزاول مهنة الحلاقة للناس في الهواء الطلق قرب النهر، يجلس الزبون على (تنتكة) ويقوم الحلاق بحلاقة الرأس بشكل بدائي (بالشفرة) فقط لذلك تجد رأس



الكلمات المتقاطعة افقي ٧- جود- حيوان مفترس، ٨- اسم علم مذكرة(م)- احد الابوين- اسم الحليم، ٩- جدوا في الشبو- مباركين، ١٠- نغضب او نؤذي(م)- مسرحية لعادل امام(م)- حرف، ١١- معبر(م)- ناقدان، ١٢- مطرب مصري معروف- عكس بحري(م). ١- اسم فلم عربي تمثيل عبد الحليم حافظ ونادية لطفي، ٢- المتزوج حديثاً(م)- اسندا، ٣- اسم اغنية مشهورة لام كلثوم، ٤- احلى- اسم احد ملوك اكد، ٥- اسم علم مذكرة- نصف اشاد، ٦- رسول(م)- نصف ارشد- وجع(م)، ٧- نافية- مطرب عراقي معروف(م)، ٨- اسم احد الانبياء- الذي يسوس الغنوم(م)، ٩- للتمثيل(م)- قطر عربي بدون ال التعريف(م)، ١٠- عكس تفتلان- يدرسن(م)، ١١- يكسو جلد البعير(م)- حرف + قصص(م)، ١٢- مطرب عراقي معروف(م)- اصبع(م).

العذراء 21 ايار 20 ايلول
الاسد 21 تموز 20 اب
السرطان 21 حزيران 20 تموز
الجوزاء 21 ايار 20 حزيران
الثور 21 نيسان 20 ايار
الحمل 21 اذار 20 نيسان

الحموت 21 شباط 20 اذار
الدلو 21 الثاني 20 شباط
الجدي 21 اكل 20 الثاني
القوس 21 ثاني 20 الاول
المعرب 21 اول 20 الثاني
الميزان 21 ايلول 20 الاول

أعد تنظيم أشغالك واستعمل المنطق والاحترام للسيدات وللآخرين في تعاملك معهم، لا تنقد تصرفات بعض الأشخاص في العمل وتعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين. الاستقرار سيكون لك في رقم الحظ: ١١ يوم السعد: الخميس

دقة ملاحظتك وحسك المذهل هما الصفات اللتان تمكنك من النجاح خلال المصاعب والتي ستلحق من خلالها نجاحاً غير منظر. عاطفياً انتبه للأشخاص الذين يهكم أمرهم لأنهم بحاجة اليك وسيطر على الوضع لأنك الوحيد الذي يعرف كيف يواجه كل الأزمات. رقم الحظ: ٢ يوم السعد: الجمعة

كن حذراً من نظرات الناس اليك ولا تقم بأي تصرف يثير الشكوك من حولك. عاطفياً، الحب في طريقه اليك لا تفقد الأمل لأن الحظ يخبئ لك اخباراً سارة. رقم الحظ: ٢ يوم السعد: السبت

الثقة بالنفس هو ما يجب أن تعتمد عليه، ستدرك ما يناسبك أكثر وتنجح نحوو بكل طمأنينة، الحظ سيكون مرافقك ويساعدك خاصة في المجال المادي، تغيير مفاجئ على صعيد العمل. رقم الحظ: ٧ يوم السعد: الأحد

استعمل جهودك وسلطتك كي لا تضعف، وود الامور تنضح في رأسك قبل الخوض في اعماقها. عاطفياً، لا تقترف خطأ بحق الحبيب فهو اكثر الناس معرفة بما تخفيه. رقم الحظ: ٤ يوم السعد: الخميس

لسانك السليط يسبب لك المشاكل العاطفية، فحاول أن تكون أكثر ودا مع الحبيب. رقم الحظ: ١ يوم السعد: الثلاثاء

الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل، وتندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت، تعيش أوقات فرح واستقرار، انتبه إلى صحتك وتجنب الإرهاق. رقم الحظ: ٤ يوم السعد: الأحد